



(محمد هاشم)

شابات لـ «الأنباء»: مريحة وساترة للجسد وملائمة أكثر للمناسبات و«الكاجوال» والجينز أزياء عملية أكثر منها

العباءة تردي ثوب الموضة وتتحدي الأندثار

أميرة عزام

اشتهرت العباءة السوداء منذ القدم بانتمائها إلى دول الخليج العربية، ومرت بمراحل عديدة من التطوير، وظلت تحمل لمحات من التراث والعادات والتقاليد والسمات المميزة للنساء العربيات، وكانت على مدى قرون الزي التراثي الأشهر في العديد من الدول، وفي الكويت تحتل العباءة مكانة مقدسة بين النساء وخاصة كبار السن، وتتنوع من حيث الأشكال والتصاميم، وكذلك الألوان واشهرها على الاطلاق اللون الأسود، ولكن هل ستحتفظ العباءة بعرضها بين الأجيال الجديدة القادمة؟ وهل سيبقى شكلها التقليدي منافسا قويا لكل التطورات والتعدلات التي طرأ عليها؟ وهل سيظل لونها الأسود هو الأكثر انتشارا ام سيخفي في السنوات القادمة؟ للاجابة على كل تلك التساؤلات استطلعت «الانباء» آراء مجموعة من الشابات لمعرفة آرائهن ووجهات نظرهن، حيث اكدن ان العباءة مريحة في الحركة وتستر الجسد أكثر من غيرها كما انها مناسبة أكثر لأوقات العمل، مبيّنين ان «الكاجوال» والجينز أزياء أكثر عملية منها، وان الاسرة والعادات والتقاليد هي من تفرض على الفتاة ارتداء او عدم ارتداء العباءة، وفيما يلي التفاصيل:

العباءة كثيرا ولا تفضلها الا في المناسبات فقط. واكدت أم جاسم العازمي ان فتيات القبائل بمجرد أن يصلن لمرحلة البلوغ يلتزمن بارتداء العباءة والملفح ومن المستحيل أن يقبل أولياء امورهن بالتخلي عن ذلك، مضيفة ان هناك بعض الفتيات في الوقت الحالي يحاولن التخلي عن هذه العادة، أسفة لتشجيع بعض الأهل على ذلك.



وفاء العبد

مشوار فني مليء بالطموح والأمنيات. من ناحيتها تبين فاطمة الدوسري ان جميع أخواتها منتقيات وملتزمات بالعباءة وقد حاولت هي ان تكون كذلك ولكنها لم تستطع رغم أنها ربة منزل وأكثرهن موظفات شخصيتها المتحررة المحبة للفنون، مبيّنة أنها في بدايتها



أم جاسم العازمي

ولكنها بعد ان تتزوج يسمح لها الزوج ببعض الحرية أو العكس ربما تكون متحررة ثم تتزوج بشخص متشدد فيلزمها بالعباءة. اما الفنانة أمينة الكندري فتوضح أنها لا تحب العباءة وتشعر بأنها لا توافق شخصيتها المتحررة المحبة للفنون، مبيّنة أنها في بدايتها



أمينة الكندري

اسماعيل احترامها للعباءة وترأها أنيقة وراقية ولكنها ليست لكل مكان، موضحة انها ليست عملية. من جهتها، توضح عائشة العجمي ان التحضر والمدنية تحكم على تصرفات البنات، فربما كانت الفتاة تعيش داخل أسرة متشددة وتلزمها بالعباءة والنقاب،



دانة فاضل

العادية فأفضل ارتداء الملابس «الكاجوال»، وبالرغم من ان البعض يرى العباءة مناسبة للزيارات البسيطة والسريعة، وأرى ان الجينز او التريننج عملي أكثر، ولذلك اعتقدت انها بدأت تفقد شعبيتها لدى البنات من مختلف الفئات والأعمار». بدورها تؤكد حصة



حصة اسماعيل

أرتدي بدلات أحيانا، ولكن أحاول ان تكون واسعة وساترة وأؤمن انه لا شيء أفضل من العباءة». في المقابل تقول ريم عمر: «انا شخصيا لا أفضل لبس العباءة، انا لم أكن ملزمة بارتدائها في بعض المناسبات مثل العزاء او زيارة المساجد او الحفلات، اما في الأوقات



أنوار الدرياس

في البداية، اعتبرت انوار الدرياس ان العباءة لا تمت بصلة للتراث من وجهة نظرها، ولكنها تجسد انها مريحة في الحركة وأنسب لأوقات الدوام وستر جسم المرأة. من جانبها قالت الطالبة الجامعية دانة فاضل: «انا عن نفسي ألبس العباءة وأحبها لأنها مريحة واسعة وساترة، وبذلك أكون ليست شيئا يحق الحجاب الشرعي بالطريقة المقبولة في مجتمعي، وبدنس الوقت سريعة وما أحتاج أفكر شئني ألبس حق الكلية ولا أقوم بتغيير ملابس على أخرى، ولكن أحيانا النفس تمل الشيء نفسه، واعتقد ان اللون الأسود هو ما دفع المصممين والنساء للجوء الى العباءات الملونة، لكي تكون مقبولة عند الناس أكثر، وأنا

مصمم سعودي: أسعار العباءات تتراوح بين 800 و1200 ريال وأغلاها بـ 5000

علي: للعباءة في الكويت «مواسم» أكد شوكيت علي وهو احد من يحيكون العباءات في الكويت كثرة الطلب على العباءة السوداء «السادة»، وان أغلب زبائننا من كبار السن والموظفات للدوام، أما السيدات متوسطات العمر فيطلبن أحيانا بعض الزخارف، مبيّنا أن البيع قليل جدا في الفترة الحالية نظرا لعدم وجود موسم معين، مفيدا أن طلب تفصيل العباءة يتزايد في المواسم بحسب الحاجة إليها كموسم العيدين ومحرم وكذلك عند بداية دوام الموظفات في كل عام.



المصمم السعودي نادر الفارس

«كريب صالونة». وأكد الفارس ان الألوان المركبة للعباءة السوداء هي البني والبيج والكحلي والرمادي و«الأوف وايت» وهي ما تسمى بالعباءات الملونة جزئيا، وتعتبر «موضة» في الفترة الحالية، أما الملونة كليا فهي مطلوبة في حال السفر إلى الغرب لتغير نظرتهم نحو المرتديات اللون

الأسود والشعور بالغرابة نحوه وعدم تقبله، ولكن مازال اللون الأسود هو الأكثر طلبا ومهما حلت التطورات بالعباءة يظل ثابنا. وعن أعلى سعر عباءة تم بيعها لديه أوضح الفارس انه بلغ 5 آلاف ريال سعودي لاحتوائها على أكثر من 7 آلاف حبة كريستال شوارفسكي والبراق الالامع، مؤكدا ان العامل تركيبها ولذلك يمنح معها ضمان عام كامل، مبيّنا انه عادة ما تتراوح أسعار العباءة بين 800 و1200 ريال، وأن تفاوت أسعار كل منها يكون بحسب دخولها في المراحل الخمس من العاملين وهم: القصاص والخياط والمطرز والشكاك والألي.

الحسيني: العباءة السوداء ظهرت بعد سقوط الدولة العباسية في بغداد

أكد المصمم السعودي صاحب محلات ملفع وعباية نادر الفارس وجود بعض خامات الأقمشة التي ينفرد بتصنيعها في الخارج خصيصا له دون غيره، موضحا اختياره للنوع الخفيف الذي لا يشق ولا يتكسر ويلائم درجة الحرارة العالية في فصل الصيف، مبيّنا ان لكل نوع جديد حسب درجة خفته وميزاته، فالنوع «وجداني» خفيف ولا يتكسر وهو على اسم ابنته وكذلك النوع «روان» أما النوع «دلاي» فهو بحسب تعبيره «كالرعدة» أخف من وجداني وهو على اسم زوجته، بخلاف النوع «تاج الفارس» على اسم عائلته فهو أكثر ثقلا لأوقات المناسبات الفاخرة، مضيفا وجود العديد من الأقمشة التي ينفرد بها كذلك ولا توجد في الأسواق مثل بريهان وعنان ومروان ونادر، أما أكثر خامات المطلوبة في الأسواق فهي خامة

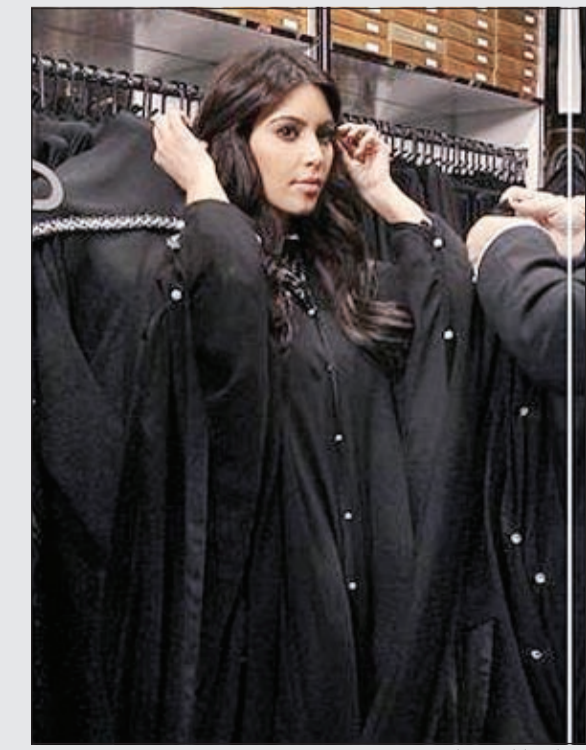
كل امرأة تشتري القماش ثم تقوم بتفصيله، مضيفا انها عادة وليست عبادة، ولكنها تلائم طبع البداوة وتناسب شرع الإسلام كما انها تخفي مفاتيح المرأة وتعتبر من العادات التراثية الأساسية في شبه الجزيرة العربية. وعن عباءة الرأس ذكر تميز أهل الكويت والسعودية والعراق والبحرين بارتدائها منذ سنوات طويلة، إلا أنها تطورت إلى عباءة الكتف لتناسب الحياة العملية للمرأة خاصة التي تحمل طفلا والتي تضطر للعمل ساعات طويلة، مشيرا الى ان الفتاة يمكنها أن ترتدي ما تريد ثم تغلف ذلك بالعباءة فلا تتعرض للأذى بمفاتنها، فهي دائما مرصودة وممدوحة حتى في عبايتها والدليل وجود أشعار وأغان قديمة تمدح لإبسات العباءة.

أكد الباحث في التراث مشعل الحسيني أن النساء أبدين حزنا شديدا إبان هجوم التنصار على الدولة العباسية وقتل أمرائها ومن ثم سقوطها، فلبسن السواد في بغداد والذي انتقل بدوره إلى شبه الجزيرة العربية، ومنها إلى بعض الدول العربية والمهجر، موضحا أنه قبيل سقوط الدولة العباسية كانت النساء ترتدي ما يشبه الجلابيب أو الدرايع الملونة كما كانت تضع «خمارا» على الرأس وغالبا ما يكون لونه أسودا، مبيّنا ان الخمار آنذاك يسدل من فوق الرأس ليغطي الرأس والوجه أي فيما يشبه النقاب إلا أنه لا يحكم عند الأنف مثل نقاب الآن.



مشعل الحسيني

كيمياء خاصة وعشق فريد بين نجومات الفن والعباءة الخليجية



.. وكيم كارديشيان



.. وانجلينا جولي



ميريام فارس بالعباءة

أحمد صابر

بمزج فريد بين الإصالة والحداثة، وفي ظل طوفان الأزياء المتنامي و«هبات» الموضة المتلاحقة بشكل سريع، استطاعت العباءة الخليجية خلال السنوات الأخيرة الحفاظ على عرشها في وجه الموديلات العصرية، فقتخت حدودها المحلية وانطلقت إلى آفاق أرحب، حاملة للعالم جزءا من تراث وعادات وهوية أهل الخليج، حيث طرقت ابواب بيوت الموضة العالمية في لندن وباريس بقوة لتحظى بفكر واهتمام أشهر المصممين العالميين، فجادت أناملهم بالعديد من القصص واللمسات التي جعلت من العباءة لوحة فنية تشع بالأناقة، محتفظة في الوقت ذاته بخصوصيتها وتفردتها، لتزاحم بذلك أرقى الصيحات العصرية من الملابس مثل «الكاجوال» والجينز وغيرها. وبكل ذلك الأتقان والجمال، تمكنت العباءة الخليجية من اجتذاب أشهر نجومات الفن في العالم، فعشقنها وأحببنها، وليسنها في العديد من الحفلات والمناسبات، في محاولات للخروج عن النمط التقليدي لأزيائهن، فارتدتها نجمة تلفزيون الواقع الفنانة كيم كارديشيان وبدت من خلالها أكثر انوثة وجاذبية، كما لبستها النجمة العالمية أنجيلينا جولي، اما المغنية الأميركية جانيت جاكسون فقد ظهرت امام كاميرات ووسائل الاعلام مرتدية العباءة السوداء. عربيا، استهوت العباءة أيضا عددا كبيرا من الفنانات، حيث ظهرن بها في إطلالات لا تحصى من ذاكرة المشاهد سواء في الأعمال الفنية او في الحفلات والمناسبات الخاصة، فارتدتها الفنانة ميريام فارس ونجمة «ارب ايدول» كارمن سليمان ورويدا عطية وميساء مغربي وفيقي عبده وغادة عبد الرزاق وغيرهن الكثيرات، ما يدل على وجود كيمياء خاصة وحالة من العشق الدائم بين نجومات الفن والعباءة الخليجية.